عرف التغريد في علم التجويد

مراجعة وتقديم فضيلة الشيخ

مُحِبُّ الدِّين عَليُّ بْن تَقِيّ آل حَمَد.

-حفظه الله-

إعداد

حَبيبة أَحمَد مَهدِي.

-عفا الله عنها-

الطبعة الأولي
2024

الطبعة الأولى

ربيع الأول ١٤٤٦هـ

سبتمبر ٢٠٢٤م.

بسم الله الرحمن الرحيم

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم

الرواق الأثري
كلية الرواق الأثري للدراسات العليا
مركز إسناد الرواق الأثري
مركز الرواق الأثري لعلوم القرآن والسنة وتحقيق التراث

تقديم

لكتاب عَرفِ التَّغريدِ، في علمِ التَّجويدِ

للشيخةِ الفاضلةِ: حبيبة أحمد مهدي حفظها الله

الحمد لله والصّلاة والسّلام على رسولِ اللهِ وعلى آله وصحبه ومن والاهُ، وبعد. فلا يخفى أنّ علمَ التّجويدِ من أشرفِ العلومِ لتعلّقهِ بالقرآنِ كلامِ اللهِ ﷻ، أفضلِ العلومِ وأشرفها وأعلاها منزلةً، فهو يكتسبُ صفةَ الخيريّة وعلوّ المكانةِ لشرفِ ما تعلّقَ به.

وقد ألّفَ فيه أئمّةُ الشّأنِ مؤلفاتٍ زاخرةً كثيرةً ما بينَ منثورٍ ومنظومٍ، وصغيرٍ وكبيرٍ. وقد وفّقَ اللهُ ﷻ الأختَ الفاضلةَ: **حبيبة أحمد مهدي** حفظها الله لأنْ تجمعَ جملةً صالحةً من هذا العلم في سِفرٍ مميّزٍ. أحسنتْ فيه العرضَ والترتيبَ. فكتابُ(**عَرفُ التّجويدِ**)نتاجُ جهدٍ رائعٍ، وعملٍ دؤوبٍ مميّزٍ، وسبكٌ نُظِّمَ بعنايةٍ، ونسألُ اللهَ لهُ القبولَ.

وكان من حسنِ ظنّها بنا أن زودتنا في ❁ **مركزُ الرُّواقِ الأثريّ لعلومِ القرآنِ والسُّنّةِ وتحقيقِ التُّراثِ** ❁ بنسخةٍ من هذا المؤلّفِ النّافعِ الماتعِ لمراجعتهِ، وقد شرفتُ بالاطلاعِ عليهِ، وألفيتُه كتاباً قيمًا نافعًا في بابه، واللهَ نسألُ أن يكتبَ له القبولَ وأن ينفعَ به، كما أوصي أحبّتي بقراءةِ هذا الكتابِ النّافعِ المباركِ، وآخرُ دعوانا أنِ الحمدُ للهِ ربّ العالمين، وصلّ اللّهمَّ على نبيّنا محمّدٍ وعلى آلهِ وصحبهِ أجمعين.

كتبهُ راجي عفوَ ربّه

محب الدين علي بن يوسف حمد

المشرفُ العامُّ لأكاديميّة الرُّواقِ الأثريّ للتّأصيلِ العلميّ.
ومركزِ الرُّواقِ الأثريّ لعلومِ القرآنِ والسُّنّةِ وتحقيقِ التُّراثِ.
ومركزِ إسنادِ الرُّواقِ الأثريّ.
غفرَ اللهُ له ولوالديه وللمسلمين.

تحريرًا في يوم الثلاثاء ٢٠ الرواق الثامن والعشرين من ربيع الأول لعام ١٤٤٦هـ. الرقم التسلسلي للوثيقة: ١٤٤٦٠١

المُقدِّمة

بِسمِ الله والحَمدُ لله المُنفَردِ بالأُلوهِيّة، والعُبُودِيّة، المُدَبّر، الرّازِق، الخَالق؛ أحمَدُه-عَزَّ وَجَل- عَلَى نِعَمِه، وأستعِينُ بِه عَلَى ما قَضَى؛وأَسأَلُه-جَلَّ جَلَاله- النَّجاة، والمَزِيد مِن فَضلِه، وأشهد أن لَا إِلَـٰه إلاّ الله وَحدَه لا شَريكَ له وأنّ مُحمّدًا عَبْد الله وَرَسُولِه-صلى الله عليه وسلّم-، وأنّ عِيسى عَبدُ الله ورَسُوله وكَلِمَتُه أَلقَاهَا إِلَى مَريَمَ ورُوح مِنه، والجَنّة حَق والنَّار حَق.

أمَّا بعد؛

فَقَد رَأيْتُ أَنَّ تَيسيرَ العِلمِ مِن أَهم الدَّوافِع لِمُواصَلةِ طَلب العِلم؛ لِذا كَتبتُ هَذِه الرِّسالَة مُختصِرَة لِبعضِ أحكَامِ التَّجوِيد التِّي لَا غِنَى عَنهَا؛ تُنَاسب مَن أرَاد قِرَاءَةِ القُرآن، أَو مَن قَصَد عِلمًا وأخْلَصَ، وأيضًا إخوانِنَا المُبتَدئين، وكِبار السِّنِّ والأَطفَال -حفظهم الله جميعًا-، وَالغَايةِ مِن هَذَا هو إيصالُ العِلمِ، وتَبسِيطُه، وتَيسِيرُه لِمَن قَصده، وكُتب التَّجوِيد لا حَصرَ لَها، مَا بَيْنَ دَمِثٍ، وتَفصِيلٍ، وإيجَازٍ دُون خَلَلٍ، أو تَقصِير، وَاعتَمدتُّ فِيهِ عَلَى تَرتِيبِ أَبوَابُ مَتنِ"تُحفَةُ الأَطفَالِ والغِلمَان فِي تَجوِيدِ القُرآن" نَظمُ العَلَّامة سُلَيمَانَ بْن حُسَين بْن مُحمَّد الجَمزُورِيّ-رحمه الله-.

والله سُبحَانَه أَسأَل أَن يَغفِر لِي تَقْصيري، وإسرَافِي، وأن يُجَنّبني الزَّلَل، وبه أَستَعِين، وَعلَيهِ أَتوَكَّل، ورَحمتَه أَرْجُو.

الفَقِيرةُ إلى عَفوِ مَولَاهَا

حَبيبةُ أحمَد مهدي.

مَبَادِئُ عِلمِ التَّجويد

-لِكلِّ علم مبادئ عَشرة، وهَذِه هِي مَبَادِئُ علمِ التَّجويد:

أولًا: اسمُه :علمُ التَّجويد.

ثَانيًا: تَعريفُ علمِ التَّجويد، أَو حَدّه:

-التجويدُ لغةً: هُو التَّحسِين، وفِي لُغَةِ العرب: "فلانٌ جوّد الشيء أَي حَسَّنَهُ".

-واصطلَاحًا: هُو إِعطَاء الحُروف حقّها مِن الصفات ومُستحقَّهَا مِن الأَحكَام النَّاشِئَة عَن هذه الصِّفَات.

قال صَاحِبُ الجَزرية:

وَهُوَ إِعطَاءُ الحُرُوفِ حَقَّهَا مِن كُلِّ صِفَةٍ وَمُستَحقَّهَا.

ثَالِثًا: مَوضُوعه:

الكَلِمَاتُ القُرآنِيَّة مِن حَيثُ إِحكَامُ حُرُوفها وإِتْقَان النُّطق بِهَا.

رَابِعًا: فَضلُه/مَنزِلتُه:

هو من أولى العُلُومِ ذِكرًا، وأَشرَفِها مَنزلة، وقَدْرًا؛ لِأنه مُتعلقٌ بكلامِ رَب العَالَمين، المُنزَّلِ عَلى أشرَفِ المرسلين ﷺ.

خَامِسًا: واضِعُه:

الذِي وضَعَ هذا العلم - مِن الناحيةِ العَمَليَّة هو سيدنا رسولُ الله ﷺ، عن طريق تلقِّيه عن جبريلَ - عليه السلام -، عن رب العزة ، ثم أخذه الصحابةُ عن رسول الله ﷺ، وتَلقَّاه التَّابِعُون عَنِ الصَّحَابَةِ، إِلَى أَن وصَل إلينا مجوَّدًا متواترًا في كل فترة نُقل فيها.

-أَمَّا الذي وضَعه من الناحيةِ العِلمية أو النظرية؛ أي: وضَع قواعدَه، وأَصَّل أصوله، ووضَع أحكامه ومسائله، فهذا أمرٌ فيه خلاف: فقيل: إن واضعَه من هذه الجهة هو الخليلُ بن أحمد الفَراهيديُّ، وقيل: أبو الأسود الدُّؤَلي، وقيل: وضَعه حفصُ بن عمر الدُّوريُّ، وقيل: بل وضعه أئمَّةُ القراءة.

سَادِسًا: حكم تعلم التجويد، والعمل به:

-حكم التّجويد العَمَلي "أي قراءة القرآن به": وَاجب على كُل مُكَلف يحفظ القرآن، أو بَعضُه، أو يُريد قِراءَته، وهو واجب في حق أهل الأداء، والعلماء، ومُحفظي القرآن، وثابت مشروعيته بالكتاب، والسنة، والإجماع.

الدليل على مشروعيته: قول الله تعالى": وَرَتِّلِ القُرْآنَ تَرْتِيلًا.."

-حكم تعلم التجويد النظري: فرض كفاية، وعلى المسلم أن يَجْتهِد في تعلم قراءة كِتَاب الله قراءَةً صَحيحَة كما نَزل على سيدنا مُحمّدٍ ﷺ، بعِيدة عن اللَّحن، والتّحرِيف.

سَابِعًا: ثمرتُه:

الثمرة المرجوَّةُ من علم التَّجويد هي: صونُ اللسانِ عن اللحن؛ وهو الميل عن الصواب عند قراءة كتاب الله – تعالى؛ فصون القارئِ لسانَه عن الخطأ واللحنِ في كتاب الله يضمَنُ له كمالَ الأجر والثوابِ، ونيل رضا ربه، وتحصُلُ له السعادةُ في الدارين.

وصون اللسانِ عن اللحنِ في كتاب الله يأتي بأربعةِ أمورٍ، هي:

" رياضةُ اللسانِ، وكَثرةُ التكْرَارِ، مَعرِفَةُ مَخَارِج الحُرُوف، مَعرِفَةُ صِفَاتِها – مَعرِفَةُ أحكامِ الكلماتِ القرآنية"

ثَامِنًا: نسبتُه:

علمُ التَّجويد أحدُ العلوم الشرعيَّة المتعلقة بالقرآنِ الكريم؛ وذلك لأنَّ الشرعَ الحنيف هو الذي أتى بأحكامِه.

تَاسِعًا: مسائلُه:

يبحث علم التَّجويد في مجموعةٍ من القضايا والقواعد الكلية، التي يتعرَّف بها على جزئياتِ هذا العلم، التي وضعها أهلُ الأداء وعلماء القراءة، نحو: (أحكام المدِّ والقصر، والنون الساكنة، والتَّنوين).

عَاشِرًا: استِمدادُه:

استمدَّ أهل الأداء وعلماءُ القراءة هذا العلم من الكيفية التي أقرأ بها جبريلُ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- وقرأ بها النبيُّ، وهذه الكيفية وصَلت إلينا عن طريقِ الصحابة – رضوان الله عليهم أجمعين – ثم التابعين، ثم أهل التلاوة والأداء المتصلِ سندُهم بسيدنا رسولِ الله ﷺ.

اللَّحنُ وَأقْسَامه

-اللَّحن: هو الخَطَأ في القراءة.

أقسامه:

١-لحن جَلِيّ: وهو خطأ يَطرأ على الكلمة فَيُخِل بِمبنَاها، ومعنَاها، فَيُخيّل لِلسَامِعِ مَعنَى غَير مُرَاد.

مثل {أَنْعَمْتُ عَلَيْهِم} بالضّمِّ، أو بالكَسرِ يتَغير معنَاها، أو قوله {إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُم} بابدَالِ الطَاءِ تاء، أو التاء دال، وهو حرَامٌ بالإِجْمَاعِ يأثمُ القارئُ بِفعلِه.

٢-لحن خَفِي: وهو خَطأ يطرأ على اللفظِ فَيُخِل بعُرفِ القِراءَةِ لا بِمبْنى الكَلِمَة، أو مَعنَاها.

مثل ترك الغنة في كلمة"النَّاس" أو ترك مَدٍ من المدود، وغير ذلك من أحكام القراءة.

» سُمّي لحنًا خفِيًا؛ لاختصَاصِ أهل العِلمِ بِمَعرِفَته، وحكم هذا اللحن التَّحريم على الرَّاجحِ إن تَعَمَّده القارئ، أو تساهل فيه (غاية المريد في علم التجويد) وقيل بالكراهِيّة، والله أعلى وأعلم.

أحكَامُ الاستعاذَةُ وَالبَسمَلَة

الاستِعَاذَة، وهي قول:" أعوذ باللَّهِ مِن الشَيْطَانِ الرّجِيم. " وهي الصيغة المُختارة الوَارِدَة في سُورَةِ النَّحل {فَإِذَا قَرَأْتَ القُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ}

حكم الاستِعَاذة: الجمهور على أنهَا مُستَحبَّه، والبَعضُ على وُجُوبِهَا، وهي مطلوبة لمن قَصَد القِراءَة.

حَالَاتُ الاستِعَاذَة:

١-الإسرار "أي قرائتها سِرًا"، ويُسَرُّ بها في أربعة مواضع:

-عند القراءة سِرًا(منفردًا، أو في مجلس)

-إذا كان القارئ بمفرده (سواء قرأ سرًا، أو جهرًا)

-إذا كان في الصلاة (وكانت الصلاة سرية أو جهرية)

-إذا قرأ بين جماعةٍ يتلون القرآن ويتدارسونه ولم يكن هو المُبتدئُ بالقِرَاءَة.

٢-الجهر، ويُستحب الجهر بها في موضعَينِ:

-إذا كان القارئ يقرأ، وهناك مَن يستمع إليه.

-إذا قرأ بين جماعة يتلون القرآن ويتدارسونه وكان هو المبتَدِئُ بالقراءة.

-وَلَا استعاذةِ بين السُّورتين، وورد البسملة فقط إلا آخر سورة الأنفال، وأول سورة التوبة.

البسملة :هي قول: " بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ "، وهي بعضُ آيةٍ من سُورةِ النَّمل، ويُفصل بها بين جميع السّور إلا بين الأنفال، وبراءة" التوبة".

حُكمُهَا: واجبة عند الابتدَاءِ بأي سُورة؛ عَدا براءة، وجائزة في أجزاء السور كلُّها حتى براءة.

أوجه الابتداء من أول السور أربعة:

١-وصل الجميع(وصل الاستعاذة بالبسملة بأول السورة)

٢-قطع الجميع (قطع الاستعاذة، عن البسملة، عن أول السورة)

٣-قطع الأول ووصل الثاني بالثالث (قطع الاستعاذة، ووصل البسملة بأول السورة)

٤-وصل الأول بالثاني وقطع الثالث (وصل الاستعاذة بالبسملة، وقطع أول السورة عن البسملة)

أوجه القراءة مابين السورتين:

١-وصل الجميع (آخر السورة، بالبسملة، بأول السورة التالية)

٢-قطع الجميع(قطع آخر السورة، عن البسملة عن أول السورة التالية)

٣-قطع الأول ووصل الثاني بالثالث(قطع آخر السورة، ووصل البسملة، بأول السورة التالية)

-ويُمتنع الوجه الرابع وهو: وصل الأول بالثاني وقطع الثالث؛ لأن البسملة جُعلت للابتداء بأول السُّورة وليست بآخِرها، ولا استعاذةِ بين السُّورتين كَمَا بيَّنَّا.

قال عثمان بن سليمان في نظمه السلسبيل الشافي:

يَجُوزُ إِنْ شَرَعْتَ في القِرَاءةِ
أَرْبَعُ أَوْجُهٍ للِاستِعَاذَةِ
قَطْعُ الجَميعِ ثُمَّ وَصْلُ الثَّاني
وَوَصْلُ أَوَّلٍ وَوَصْلُ اثنانِ
وَجائِزٌ مِنْ هَذِهِ بَيْنَ السُّوَرْ
ثَلاثَةٌ وواحِدٌ لم يُعْتَبَرْ
فاقطَعْ عَلَيْهِما وَصِلْ ثانيهِما
وصِلْهُما ولا تَصِلْ أُولاهُما
وبَيْنَ أَنْفالٍ وتوْبَةٍ أتَي
وَصْلٌ وَسَكْتٌ ثُمَّ وَقْفٌ يا فتَي

النُّونُ السَّاكِنةِ والتَّنوِين

أولًا: النون الساكنة: هِي نون خالية من الحركات الثلاث "الفتح، الضم، الكسر"، وتكون ثابته وصلًا ووقفًا، لفظًا وخطًا، وتكون في الأسماء، والأفعال، والحروف، وتأتي متوسطة، ومتطرفة.

الشرح:

-هِي نون ساكنة: أي ليس عليها فتحة، أو ضمة، أو كسرة.

-ثابته وصلًا ووقفًا: أي أن النون من أصل الكلمة لا يُمكن حذفها، أو ابدالها مثل كلمة" يَنْهَوْنَ " لايمكن حذفها ، و كلمة" أَنْهَارِ " لا يُمكن حذفها أيضًا، أو كلمة "فَمَن" لايمكن حذف النون إذا وقفنا، أو وصلنا.

-تكون في الأسماء مِثل "الأَنْهَارِ"، وفي الأفعالِ مِثل" يَنْهَوْنَ، وَيَنْئَوْنَ "، وفي الحروفِ مِثل" مِنْ"

-تكون متوسطة مثل "يَنْهَوْنَ، يَنْئَوْنَ، أَنهَارِ، أَنزَل، أَنفَقْتَ"، ومتطرفة مِثل" فَمَن، مِن، يَكُن، لِمَن"

«» وعلَامة النون الساكنة في القرآن "ن" ليس عليها شيء إذا أتى بعدها حرف غير حروف الإظهار، وتُكتب هكذا "نْ، أو عليها رأس حاء" إذا أتى بعدها حرف من حروف الإظهار.

ثانيًا: التنوين: نون ساكنة زائدة، تلحق آخر الإسم، لفظًا لا خطًا، وصلًا لا وقفًا، ولا تأتِي إلا مُتطرفة.

الشرح:

-زائدة: أي ليست من بنية الكِلمة، وأَصلِهَا، وعلى هذا فيمكن الاستغناء عنه، أو حذفه.

-تلحق آخر الإسم: أي لاتدخل إلا على الأسماء فقط مثل "مُحمّدًا"، ولا تدخل على الأفعالِ، أو الحروف.

-لفظًا لا خطًا: أي تُنطق ولَا تُكتب فـ نقول" مَحمُودًا " لا "مَحمُودًان، أو مَحمُودٌن"

-وصلًا لا وقفًا: أي يثبت التنوين في حالة الوصل فقط-إذا وصلنا الكَلمة بما يَليهَا-لكن إذا وقفنا نقف بالإسْكَانِ، أو العِوَض.

-لاتأتي إلا مُتطرفة: أي في آخر الكلمة، فـ مَثلًا" مُحمّدٌ، مُحمّدًا، مُحمّدٍ " لا يُمكن وضع التنوين في وسط الكلمة؛ لِتَعذّر قِرائَتها.

-علامة التنوين في المصحف " فتحتان، كسرتان، ضَمّتان "

حَا لَاتُ التنوين:

١-الوقف بالسُّكون إذا كان التونين بالكسْرِ، أو الضَمِّ، مثل: "مُحمّدٍ، و مُحمّدٌ" نقول: "مُحمّد"

٢- الوقف بابدال التونين مَد عِوَض حركتين ، إذا كان التونين بالفَتحِ، مثل: "مُحمّدًا" فنقول: "مُحمّدَا"

أحكام النون الساكنة والتنوين:

١-الإظهار، وفي اللغة: هو الإبانة، والإيضاح.

-اصطلاحًا هو: نُطق النون الساكنة، والتنوين إذا جاء بعدهما حرف من حروف الإظهار.

» أحرف الإظهار ستة (ء، هـ، ع، ح، غ، خ)

قَالَ صَاحِبُ التُّحفَة:

"فَالأَوّلُ الإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرُفِ ... لِلْحَلْقِ سِتٌ رُتِّبَتْ فَلْتَعْرِفِ

هَمزٌ فَهَاءٌ، ثُمّ عَيْنٌ حَاءُ ... مُهْمَلَتَانِ،ثُمّ غَيْنٌ خَاءُ "

وَجُمِعَت أَيضًا في صَدرِ: "أَخِي هَاكَ عِلْمٌ حَازَهُ غَيْر خَاسِر"

ويَكُون الإظهار في كلمة، (يَنْهَوْنَ) وكلمتين (فَمَنْ أَظْلَمُ)، وفي التنوين لا يأتي إلا في كلمتين؛ لأن التنوين لا يكون إلا متَطرفًا، مِثل " أَحَدًا إِلَّا"

أمثلة الإظهار مع النون الساكنة في كلمة،وكلمتين :

مَنْ خَشِيَ	وَالمُنْخَنِقَةُ	يَنْهَوْنَ
مِنْ هَادٍ	فَسَيَنْغِضُونَ	لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ
أَنْعَمْتَ	لِمَنْ حَارَبَ	يَنْئَوْنَ
مِّنْ غِلٍّ	يَنْحِتُونَ	أَنْهَارًا

أمثلة الإظهار مع التنوين،ولا يأتي إلا في كلمتين:

حَاسِدٍ إِذَا	ثِيَابًا خُضْرًا	حَاسِدٍ إِذَا
غَفُورٌ حَلِيمٌ	نَارًا حَامِيَة	سَمِيعٌ عَلِيم
مُحْصَنَـٰتٍ غَيْرُ	جُرُفٍ هَارٍ	لَطِيفٌ خَبِيرٌ

٢-الإِدغَامُ ،والإدغام لغة: هو إدخالُ شيءٍ في شَيءٍ.

-اصطلاحًا: هو إدخال حرف سَاكِن في حرف آخر مُتَحرك بحَيثُ يـصيرَان حرفًا واحِدًا كالثَّاني-أي: حركة الحرف الثاني-مُشَدَّدًا.

أَحرف الإدغام ستة :هي"ي، ر، م، ل، و، ن"، مجموعة في كلمة "يَرْمُلُون"

إِذَن: إذا جاء قبل حرفٍ من حروف الإدغام نون ساكنة، أو تنوين نشأ الإدغام.

و الإدغام لايكون إلا في كلمتين، فإذا جاء بعد النون الساكنة حرف من حروف الإدغام الستة في كلمةٍ واحدة؛ وجب إظهار النون، وهو لايكون إلا عند "الواو، والياء"، وأتت في أربع مواضع في القرآن هي:-" صِنْوَانٌ"، "الدُّنْيَا"،" قِنْوَانٌ"، "بُنْيَـٰنٌ"

قَالَ صَاحِبُ التُّحفَة:

والثَّاني إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ ... فِي يَرْمُلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ.

أَقْسَامُ الإِدغَام:

١-إِدغَامٌ بِغُنة:

أَحرف الإدغام بغنة أربعة :هي " ي، ن، م، و"، مجموعة في كلمة "يَنْمُو"، أو"يُومِنُ".

-حكمه: الوجوب إذا أَتَى بَعد النونِ السَّاكِنَة، والتنوين حرف من الحروف الأربعة" يَنْمُو"، ولا يأتي مع النون الساكنة إلا إذا كانت في "آخر الكلمة الأولى"، وكان حرف الإدغام في" أول الكلمة الثانية".

يُسمَّى الإدغام بغنة إدغامًا ناقِصًا؛ لذِهابِ ذَاتِ الحَرفِ نُطْقًا، وبَقَاءُ صِفَتِه، وهي الغُنَّة.

الغُنَّة: هِي صوتٌ رَخيم يَخرُجُ من أَعلَى الأَنفِ، المُسَمّى بالخَيْشُوم.

مِقدَارُ الغُنَّة : حركتان، والحركة: "زمن بسطِ الإصبِع، أو قَبْضِه.

» الغُنَّة تَتْبع ما قبلها ترقيقًا، وتفخيمًا.

٢-إدغام بغير غنة: هو إدغام النون الساكنة،أو التنوين إذا جاء بعدهما حرف من حُروفِ الإدغام بِغَيرِ غُنَّة.

أحرفُ الإدغام بغير غنة: "اللَّامُ، والرَّاء" .

يُسمَّى الإدغام بغير غنة إدغامًا كاملًا؛ لذهابِ ذات الحرف نطقًا وصفة.

قَالَ صَاحِبُ التُّحفَة:

لَكِنَّهَا قِسْمَانِ: قِسْمٌ يُدْغَمَا ... فِيهِ بِغُنَّةٍ بِيَنْمُو عُلِمَا

إِلَّا إِذَا كَانَا بِكِلْمَةٍ فَلَا ... تُدْغِمْ كَـ" دُنْيَا "ثُمَّ صِنْوَانٍ تَلَا

وَالثَّانِ إِدْغَام بِغَيْرِ غُنَّة ... فِي اللَّامِ وَالرَّا ثُمَّ كَرِّرَنَّهْ.

أمثلة على الإدغام بِغُنةِ:

مَلِكًا نُقَاتِلُ	فَمَن يَسْتَمِعِ	مِن مَّالِ الله
أَمَنَةً نُّعَاسًا	صِراطًا مُسْتَقِيمًا	وَمَن يَعْمَلْ
يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ	يَوْمًا يَجْعَلُ	مِن وَاقٍ
إِن نَّفَعَتِ	بَـٰخِعٌ نَّفْسَكَ	مِن وَلِيٍّ

أمثلة على الإدغام بِغَيرِ غُنَّة:

أَنْدَادًا لِيُضِلُّوا	جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ	وَمَن لَّسْتُمْ
مِّن لَّبَنٍ	وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ	غَفُورٌ رَّحِيم
قَوْمٌ لَّا	مِن رِزْقٍ	قَولًا لَّيِّنًا
مِن رُّسُلِهِ	خَيْرًا لَّهُم	مِن لَّدُنْهُ

٣-الإقْلَابُ ، والإقلاب في اللغة: هو تحويل الشيء عن وَجهه.

-اصطلاحًا : قلبُ النونِ السَّاكنةِ ، والتَّنوين إذا جاء بعدهما حرف "الباء" مِيمًا مُخفاه مع مراعاة الغُنَّة.

حرف الإقلاب واحد :هو"الباء" ، فإذا جاءتِ الباءُ بعد النونِ السَّاكنةِ من كلمة واحدة، أو من كلمتين، أو بعد التنوين "ولا يكون إلا من كلمتين وجب إقلاب النون الساكنة ، أو التنوين ميما مخفاة مع مراعاة وجود الغنَّة.

-حُكم الإقلاب : الوجوب، إذَا أَتَى بعدَ النون السَّاكِنةِ، أَو التَّنوين حَرفُ البَاء.

قَالَ صَاحِبُ التُّحفَة:

وَّالثَّالِثُ الإِقْلاَبُ عِنْدَ الْبَاءِ ... مِيمًا بِغُنَّةٍ مَعَ الإِخْفَاءِ

أمثلة على الإِقلَاب:

سُنبُلَةٍ	مِن بَنِي	زَوْجٍ بَهِيج
أَنْبَأَهُمْ	لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ	مَن بَخِلَ
أَن بُورِكَ	عَلِيمٌ بِذَاتِ	لَّمْ تَكُن بَيْنَكُمْ
يَنبَغِي	لَيُنبَذَنَّ	مِن بَيْنِنَآ
أَمَدًا بَعِيدًا	سَمِيعٌ بَصِيرٌ	فَٱنبِذْ
نَفْسًا بِغَيرِ	ٱنبِعَاثَهُم	يَسْتَنبِطُونَهُ

٤-الإِخفَاء، والإخفاء لغة : السَّتر يُقالُ أَخفيْتُ الكِتاب أيْ سَترتُه عن الأعينِ.

-اصطلاحًا : النطق بالحَرف بصفة بين الإظهار والإدغام عَاريًا عن التشديد مع بقاء الغنة.

أَحرفُ الإِخفَاء: حروف الإخفاء خمسة عشر حرفا وهى الباقية من أحرف الهجاء بعد أحرف الإظهار والإدغام والإقلاب.

-الحُكم: وُجوب الإِخفَاء؛ إذا وقَع حرفٌ من هذه الأحرفِ الخمسةَ عشر بَعدَ النُّونِ السَّاكِنة فِي كَلمة أَو كلمتينِ، أو بعدَ التَّنوِين.

- ويُسمى إخفاءً حقيقيًا ؛ لتحقق الإخفاء فيهما أكثر من غيرهما ، ولاتفاق العلماء على تَسمِيَتِه.

قَالَ صَاحِبُ التُّحفَة، وَقَد جَمع-رحمه الله- أحرُف الإِظهَار فِي صَدرِ آخر بَيت:

وَالرَّابِعُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفاضِلِ ... مِنَ الحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ
فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا ... فِي كِلْمِ هذَا البَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا
صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سمَا ... دُمْ طَيِّباً زِدْ فِي تُقَىً ضَعْ ظَالِمَا

أمثلة على الإِخفَاء الحَقِيقِيّ:

ظِلًا ظَلِيلًا	مِن ظَهِيرٍ	وَكُلًا ضَرَبْنَا
وَمَن تَابَ	جَنَّاتٍ تَجْرِي	مَنضُودٍ
خَالِدًا فِيهَا	فَانفَلَقَ	صَعِيدًا زَلَقًا
بِقِنطَارٍ	صَعِيدًا طَيِّبًا	مِن زَوَالٍ

مِن دَابَّةٍ	كَأْسًا دِهاقًا	وَرَجُلًا سَلَمًا
مِن قَرَارٍ	سَمِيعٌ قَرِيبٌ	الإِنسَانُ
فَأَنْشَرْنَا	غَفُورٌ شَكُورٌ	إِن جَاءَكُمْ
كِتَابٌ كَرِيمٌ	خَلْقٍ جَدِيدٍ	الْمُنكَرِ
مِن ثَمَرَةٍ	قَوْلًا ثَقِيلًا	ظِلٍّ ذِي
وَأَنْذِرْهُمْ	رِيحًا صَرْصَرًا	أَن صَدُّوكُمْ
ضَعْفٍ قُوَّةً	مِن شَيْءٍ	لَن تَـنَالُواْ
أُنزِلَ	فَأَنجَيْنَاكُمْ	لَا يَنطِـقُونَ
رَحْمَةً ثُـمَّ	لَيَؤُوسٌ كَـفُورٌ	أَضْعَافًا كَثِيرَةً
حَسَنـًا فَـيُضَاعِفَهُ	مَّن ذَا	بِرِيحٍ صَرْصَرٍ
عَادٌ فَـأُهْلِكُوا	كُـنـتُم	أَنكَـالًا
مَنصُورًا	مِن قَبْلِكَ	يُنفِقُونَ

النون والميم المشدتين

-يَجبُ فِي النُّونِ والمِيمِ المُشَدَّدتين غُنَّهُما بمقدَارِ حَرَكَتين، والحَرَكَة مِقدَارُ قَبضِ الإصبع أَو بَسطِه.

-النون والميم المشددتان: عِبَارة عن حرفينِ مُدغمين الأولُ سَاكن والثَّانِي متُحرك؛ فَيُدغمَا بحَيث يـصيرَان حرفًا واحِدًا مُشَدَّدًا، وتكون الحَركة مع الشَّدةِ هي حركةُ الحَرفِ الثَّاني.

قَالَ صَاحِبُ التُّحفَة:

وَغُـنَّ مِيـماً ثُـمَّ نُونـاً شُـدِّدَا وَسَـمِّ كُـلاً حَـرْفَ غُـنَّةٍ بَـدَا

أمثِلة على النُّونِ والمِيمِ المُشَدَّدتين:

ثُمَّ	إِنَّ	النَّاس
عَمَّ	فَأَمَّا	إِنِّي

الغُنَّة

-الغُنَّةُ لُغَةً : صَوتٌ يَخرُجُ مِن الخَيشُومِ.
-اصطِلَاحًا: صَوتٌ لَذِيذ لَهُ رَنِين مُرَكَّب فِي جِسمِ النُّونِ والمِيمِ المُشَدَّدتين.

أَمَاكِنُ وُجود الغُنَّة:

١-فِي النُّونِ السَّاكِنَةِ والتَّنوِين حَالةُ الإِدغَامِ بِغُنَّة نَحوَ: فَمَن يَسْتَمِعِ_يَوْمًا يَجْعَلُ.
وحَالةُ الإِخفَاءِ الحَقِيقِي نَحو: مَنصُورًا، عَمَلًا صَالِحًا.
٢-فِي المِيمِ السَّاكِنَةِ حَالةُ الإِخفَاء الشَّفَوي نَحوَ: يَعْتَصِم بِاللَّهِ.
وحَالةُ الإِدغَامِ المِثْلَين الصَّغِير نَحوَ: وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ.
٣-فِي النُّونِ والمِيمِ المُشَدَّدتين حَالةُ وُقُوعِهمَا وَسطًا، وطَرفًا نَحوَ: إِنَّمَا- عَمَّ.

مَرَاتِبُ أزمِنَةِ الغُنَّة:

١-أكمَلُ مَاتكُون: فِي النُّونِ وَالمِيمِ المُشَدَّدتين، وَالمُدغَمَتَّين، مثل: "لَتَرْكَبُنَّ"،" لَن نُّؤْمِنَ"، "عَمَّ"،" كُنتُم مِّن".
٢-كَامِلَة:أَقصَرُ بِقَليلٍ ممَّا قَبلَهَا فِي النُّونِ وَالمِيمِ المُخفاتَين، مثل: "مِن دُونِ"،" مِن بَعْدِ".

٣-نَاقِصَة: فِي النُّونِ وَالمِيمِ السَّاكِنَتَين والمُظهَرَتَين-شَرطُ سُكونِهمَا، وَظِهورِها معًا-، مثل:"مَنْ هَاجَرَ"، "مِنْهُمْ قَلِيلًا".

٤-أَنقَصُ مَا تَكُون: هِيَ أَقصَرُ الغُنَن فِي النُّونِ وَالمِيمِ المُتحرِّكَتَين، مثلَ: "نَ نُ نِ-مَ مُ مِ "

"أي: لَا تَخلُو النون والمِيم مِن الغُنة"

أحكَامُ المَيمِ السَّاكِنة

-تعريفُ المِيم السَّاكِنة: هيَ الميمُ الثَّابت سُكُونها في الوصلِ، والوقفِ، واللَّفظِ، والخطِّ، ولا حركةَ لها، وهي تقعُ قَبلـ أحرُفِ الهِجَاء جَمِيعُها عَدا أَحرُفِ المدِّ الثلاثة؛ حتى لَا يَلتَقَى سَاكِنَان.

أحكَامُ الميم:

-للميمِ السَّاكِنة ثَلاثَةُ أحكَامٍ، هُم "الإِخفَاء الشَّفويّ، إدغَام مِثلَين صَغِير، إظهَار شَفَويّ"

قَالَ صَاحِبُ التُّحفَة :

وَالمِيمُ إِنْ تَسْكُنْ تَجِى قَبْلَ الْهِجَا ... لاَ أَلِفٍ لَيِّنَةٍ لِذِى الْحِجَا
أَحْكَامُهَا ثَلاَثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ ... إِخْفَاءٌ ادْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ

أولًا: الإِخفَاءُ الشَّفوي:

ولَهُ حَرفٌ وَاحِد: هُو البَاء؛ فَإِذَا وقَع بَعد المِيمِ السَّاكِنة حَرفَ البَاء نُخفِيهَا مَع الغُنَّة، وَلَا يَكُون إِلَّا مِن كَلِمَتَين.

وَسُمِّيَ إِخفَاءً؛ لإِخفَاءِ المِيمِ السَّاكِنةِ عِندَ مُلاقَاتِهَا الباء.
وَسُمِّيَ شَفَوِيًا؛ لِخرُوجِ المِيم مِن الشَّفَتيْن.

قَالَ صَاحِبُ التُّحفَة :

فَالأَوَّلُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ ... وَسَمِّهِ الشَّفْوِىَّ لِلْقُرَّاءِ.

أمثلة على الإِخفَاء الشَّفويّ:

أَهْوَآءَهُم بَعْدَمَا	عَلَيْكُم بِمَا	يَعْتَصِم بِاللَّهِ

ثَانِيًا: إدغَامُ المِثلَينِ صَغِير:

وَلَهُ حرفٌ واحد: وَهُو المِيم؛ فَإذَا وقَعَت المِيم المُتَحرِّكَة بَعدَ المِيم السَّاكِنة وجب الإِدغَام مَع الغُنَّةِ، ويُسمّى إدغَام مِثلَينِ صَغِير، ولا يأْتِي إلّا مِن كَلِمتينِ.

سُمِّيَ إدغَامًا؛ لإدغَام المِيمِ السَّاكِنةِ فِي المِيمِ المُتحرِّكة.

وَسُمِّيَ مِثلَينِ؛ لِكونِ الحَرفينِ اتحدَا مخرجًا وصِفَة: الأَولُ ساكِنًا والثَّانِي مُتحرِّكًا، فأُدغِم الأَول في الثاني.

وَسُمِّيَ صَغِيرًا؛ لأنّ الحرف الأوّل سَاكِن والثَّانِي متحرِّك.

قَالَ صَاحِبُ التُّحفَة :

وَالثَّـانِ إِدْغَـامٌ بِمِـثْلِـهَا أَتَـى ... وَسَـمِّ إدغـاماً صَـغـِيرًا يَا فَـتَى.

أَمثِلة عَلى الإِدغَامِ مِثلَينِ صَغِير:

مِنْهُم مَّا	قُلُوبِهِم مَّرَضٌ	كُنتُم مُّؤْمِنِينَ
وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ	يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً	وَلَهُم مَّا

ثَالثًا: الإظهارُ شفوي:

وَلَهُ الحُرُوف البَاقِيَة مِن حُروفِ الهِجَاء بَعدَ إِسقَاط البَاء والمِيم مِن الحُروفِ الثَّمانية والعِشرِين فَيتَبقَّى سِتة وَعِشرِين حَرفًا؛ فَإذَا وقَعَ حَرف مِنهَا بَعدَ المِيم السَّاكِنة وَجبَ الإظهَار، وَيُسمَّى إظهَارًا شَفوِيًّا، وَيَأتِي فِي كَلمَة أَو كَلِمتين.

وسُمِّيَ إظهَارًا؛ لإظْهَارِ المِيمِ السَّاكِنةِ عِندَ مُلاقَاتِهَا للحُروفِ السِّتة والعِشرِين.

وَسُمِّيَ شَفَوِيًا؛ لِخرُوجِ المِيم مِن الشَّفَتيْن.

-سَببُ الإظهَار؛ بُعد مَخرَج المِيم عن مَخرَجِ السِّتَّة والعِشرِين حَرفًا.

-وَيُرَاعى عِندَ التِقَاءِ المِيمِ السَّاكِنةِ بِحرفَيِّ الفَاء، وَالوَاو إِظهَارُ المِيمِ إظهَارًا قَوِيًّا حَتَى لَا يَلْتَبس عَلَى السَّامِعِ أَنَّهَا قَد أُخفِيَت.

قَالَ صَاحِبُ التُّحفَة:

وَالثَّـالِـثُ الإِظْـهَارُ فِـى الْبَقِيَّـةْ ... مِـنْ أَحْـرُفٍ وَسَـمِّـهَا شَفْوِيَّـهْ
وَاحْـذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَـا أَنْ تَخْتَـفِي ... لِـقُـرْبِـهَا وَلِاتحادِ فَاعْـرِفِ.

أمثلة عَلى الإِظهَارِ الشَّفويّ:

لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ	نُطْعِمُكُمْ لِـوَجْهِ	شَيَاطِينِهِمْ قَـالُوا
طُغْيَانِهِمْ يَـعْمَهُونَ	أَمْثَـالَهُمْ تَـبْدِيلًا	كَيْدَهُمْ فِـي
أَلَمْ يَجْعَلْ	مِنكُمْ جَـزَاء	الْحَمْدُ

أَحكَامُ اللَّامَاتِ السَّواكِن

-أنوَاعُ اللامات السَّواكِن الوَارِدَة فِي القُرآن خَمسَة:

١-لام "أل" (لامُ التَّعرِيف)

٢-لَامُ الأَمرِ.

٣-لَامُ الفِعلِ.

٤-لَامُ الاسمِ.

٥-لَامُ الحَرفِ.

-أوَّلًا: لَامُ أل:

هِيَ اللَّام السَّاكِنة المَسبُوقَة بِهَمزَةِ وَصل مَفتُوحَة وَبَعدَهَا اسم مِنَ الأَسمَاءِ، وَهِيَ زَائِدَة عَن أَصلِ بِنيَةِ الكَلِمة؛ لِتَعرِيفِها، وَيَصحُّ تَجرِيدُ الكَلِمة مِنهَا إن استقَامتِ الكَلِمة بِدُونِها.

-أقسَامُ لَامِ "أل": تَنقَسِم إِلَى قِسمَيْن:

١-اللَّامُ القَمَرِيّة : تُكتَب وَتُنطَق، وَلَا يَأْتِي بَعدَهَا حَرفٌ مُشَدَّد.

حُكمُها: الإظهَار إِذَا جَاءَت قَبْلَ حَرفٍ

حُرُوفِ الإظهَار المَجمُوعَة فِي" ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ"، وَتَجِد الحَرفَ الذِي بَعدَ اللَّام غَيرَ مُشدَّد، وتَظهَرُ فَوقَها عَلَامَةُ السُّكون، مِثل:"ٱلْحَقُّ"،"ٱلْغَنِيُّ"،"ٱلْحَشْرِ".

٢-اللَّامُ الشَّمسِيَّة: تُكتَبُ وَلَا تُنطَق، وَمَا بَعدَها يَكُونُ مُشَدَّدًا.

حُكمُها: وُجُوب الإدغَام بِغيرِ غُنَّة إِذَا جَاء بَعدَها حَرفٌ مِن بَقيّة حُرُوفِ الهِجَاء، المَجمُوعة فِي صَدرِ كَلمَات هَذا البيت: طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحِمًا تَفُـزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ دَعْ سُـوءَ ظَنٍ زُرْ شَرِيـفاً لِلْكَـرَم.

والحُرُوفُ الشَّمسيّة هِيَ التِي تَتَحَوّل مَعهَا لَامُ التَّعرِيف "نُطقًا" إلى حرفٍ مِن جِنسِهَا، فَيَصِيرَان حرفًا واحدًا مُشَدَّدًا.

وَتَجِد الحَرفَ الذِي بَعدَ اللَّام مُشَدَّد، وَلَا تَظهَرُ فَوقَ اللَّام الشَّمسيّة عَلَامَةُ السُّكون، مثل: "ٱلطَّيِّبَـٰتُ"،" ٱلنَّعِيمِ"، "ٱلسَّكِينَةَ"،" ٱلدُّعَآءَ".

ثَانِيًا: لَامُ الاسمِ: هِيَ أَصلِيَّة مِن بِنيَةِ الكَلِمة ولَا يَصِحُّ تَجْرِيدِها، وتَكُون مُتَوسِّطَة دائِمًا.
حُكمُها: وُجُوب الإظهَار مُطْلَقًا، مِثل: "خَلْقٌ"، "سُلْطَـٰنًا"، "ٱلْمُلْكُ".

ثَالثًا: لَامُ الحَرفِ: وَهِيَ تَكُون فِي (بَلْ- هَلْ)، وَلا يُوجَدُ غَيرُهُمَا فِي القُرآنِ.
حُكمُها: لَهَا حُكمَان:
١-الإِدغَامُ: إذَا جَاء بَعدَ إِحْدَاهُمَا حَرفَيّ" اللَّام، أو الرَّاء"، مِثل: "بَل لَّمَّا"،" بَل رَّفَعَهُ".
وَيُستَثنَى مِن ذَلك"بَلْ رَانَ"؛ لِوجُوبِ السَّكتِ عِندَ حَفْص مِن طَرِيقِ المَد المُنفَصِل.
٢-الإِظهَارُ: مَع بَقيّةِ حُرُوفِ الهِجَاء، مِثل: "بَلْ هُوَ"،" فَقُلْ هَل "،" هَلْ تَرَبَّصُونَ".

رَابِعًا: لَامُ الفِعلِ: هِيَ لَامٌ سَاكِنة تَقَعُ فِي الفِعلِ وَالمُضَارِع، وَالمَاضِي، وَالأَمرِ.
حُكمُها: لَهَا حُكمَان:
١-الإِدغَامُ مُطْلَقًا: إذَا جَاء بَعدَها لامٌ، أو رَاءٌ، مِثل:"قُل لَّآ"، "وَقُل رَّبِّ"،" وَيَجْعَل لَّكُمْ".
٢-الإِظهَارُ: مَع بَقيّةِ حُرُوفِ الهِجَاء، مِثل: "أَمْهِلْهُمْ"،" يَلْعَبُونَ"، "وَتَوَكَّلْ عَلَى"،" قُلْ أَرَءَيْتُمْ".

خَامِسًا: لَامُ الأَمرِ: هِيَ لَامٌ زَائِدَة عَن بِنيَةِ الكَلِمة، تَدخُلُ عَلَى الفِعلِ المُضَارِع فَتَجْعَلهُ فِعلَ أمرٍ، وَتَكُون مَسبُوقَة بِالوَاوِ، أَو بِالفَاءِ، أَوْ بِثُّم.
حُكمُها: الإظهَار مُطْلَقًا، مِثل: "فَلْيَعْمَلْ"،" ثُمَّ لْيَقْطَعْ".

قَالَ صَاحِبُ التُّحفَة:

لِلاَمِ أَلْ حَـالاَنِ قَـبْـلَ الْأَحْـرُفِ ... أُولاَهُـمَا إِظْـهَـارُهَا فَلْتَـعْـرِفِ
قَبْلَ ارْبَـعٍ مَعْ عَشْرَةٍ خُـذْ عِلْمَـهُ ... مِنْ اِبْـغِ حَجَّـكَ وَخَـفْ عَقِيـمَـهُ
ثَانِيـهِـمَا إِدْغَـامُـهَا فـى أَرْبَـعِ ... وَعَـشْـرَةٍ أَيْـضاً وَرَمْـزَهَا فَـعِ
طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحِمًا تَفُـزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ ... دَعْ سُـوءَ ظَنٍ زُرْ شَرِيـفاً لِلْكَـرَم
وَاللاَّمَ الأُولَـى سَـمِّـهَا قَمْـرِيَّـهْ ... وَالـلاَّمَ الأُخْـرَى سَمِّـهَا شَمْسِـيَّهْ
وأَظْـهِـرَنَّ لاَمَ فِـعْـلٍ مُطْلَـقًا ... فـى نَحْـوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْـنَا وَالْتَقَـى

المِثلَان، والمُتقارِبان، والمُتجانِسَان، وَالمُتباعدَان

أولًا: المِثلان:

هُمَا الحَرفَانِ اللَّذان اتَّفقا مَخرَجًا، وَصِفَة: كَالبَائَينِ، والدَّالَينِ، مِثل: "اضْرِب بِعَصَاكَ"، " قَد دَّخَلُوا".

أَقْسَامُ المِثلَين: يَنقَسِم إِلَى ثَلاثَةِ أقسَام:

١-صَغِير: وَهُو أَن يَّكُونَ الحَرفُ الأَوّلِ سَاكِنًا والثَّانِي مُتحرِّكًا، مِثل: قُل لَّكُم"، وحُكمَه: الإِدغَامُ لِجمِيعِ القُرّاء.

٢-كَبِير: وَهُو أَن يَّتَحَرَّك الحَرفَانِ، مِثل: "مَنَاسِكَكُم"، وحكمَهُ: الإظهَار لجَميع القُرّاء؛ عَدَا السّوسيّ.

٣-مُطْلَق: وَهُو أَن يَّتَحَرَّك الحَرفُ الأَوّلِ، وَيَسْكُن الثَّاني، مِثل:" نَنسَخُ"، "شَقَقْنَا".

ثَانِيًا: المُتقَاربان:

هُمَا الحَرفَانِ اللَّذان تَقَارَبَا مَخرَجًا وَصِفَة، أو مَخرَجًا لا صِفَة، أو صِفَة لَا مَخرَجًا مِثل: "قُل رَّبِّ "،" قَدْ سَمِعَ"، "ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا".

أَقْسَامُ المُتقَارِبين: يَنقَسِم إِلَى ثلاثةِ أقسَام:

١-صَغِير: هُوَ أَن يَّكُونَ الحَرفُ الأَوّلِ سَاكِنًا، والثَّانِي متحرِّكًا، مِثل:" قَدْ سَمِعَ "، وَحُكمَهُ: الإظهَارُ؛ إِلَّا اللَّام والرَّا، مِثل:" قَل رَّبِّ، بَلْ رَانَ" لِغيرِ حَفص فَإِنّه يَجِب إِدْغَامها، أَمَّا عِند حَفص فَلَهُ سَكتَة لَطِيفَة، والسَّكتُ يَمنَع الإدغَام.

٢-كَبِير: هُوَ أَن يَّتَحرَّك الحَرفَان، مِثل: "عَدَدَ سِنِينَ"، وَحُكمَه: الإظهَار لِجَميعِ القُرَّاء عَدَا السّوسي.

٣-مُطْلَق: هُوَ أَن يَّتَحرَّك الحَرفُ الأَوَّل، ويَسكُن الحَرف الثَّاني، مِثل:" عَلَيْكَ"، وحَكمَه: الإظهَار لِجَميعِ القُرَّاء.

ثَالثًا: المُتَجَانِسَان:

هُمَا الحَرفَان اللَّذانِ اتَّفقَا مَخرَجًا، وَاختَلَفَا صِفَة كَالدَّالِ، والتَّاءِ، مِثل: "قَد تَبَيَّنَ"

أَقسَامُ المتَجَانِسَين : يَنقَسِم إلى ثَلاثة:

١-صَغِير: هُوَ أَن يَّكُون الحرف الأَول سَاكِنًا، والثَّانِي مُتَحرِّكًا، مثل: "هَمَّتْ طَّآئِفَة"، وَحكمُه: الإِظهَار؛ إِلَّا فِي خَمسَةِ مَسائِل يَجِب الإِدغَامُ فِيهَا وهِيَ:

١-الدَّالُ فِي التَّاءِ، مِثل:" لَقَدْ تَقَطَّعَ"

٢-التَّاءُ فِي الدَّالِ، مِثل:" أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا"

٣-التَّاءُ فِي الطَّاءِ، مِثل: "هَمَّتْ طَآئِفَةٌ"

٤-الطَّاءُ فِي التَّاءِ، مِثل: "فَرَّطْتُمْ"

٥-الذَّالُ فِي الظَّاءِ، مِثل: "إِذْ ظَلَمْتُمْ"

٢-الكَبِير: هُوَ أَن يَّتَحرَّك الحَرفَان، مِثل:"ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ طُوبَى"، وحكمُه: الإِظهَارُ لِجَميعِ القُرَّاء عَدَا السّوسي.

٣-مُطْلَق: هُوَ أَن يَّتَحرَّك الحَرفُ الأَوَّل، ويَسكُن الحَرفِ الثَّاني، مِثل:" يَشْكُرُ"، وحكمُه: الإِظهَارُ لِجَميعِ القُرَّاء.

رَابِعًا: المُتَبَاعِدان:

هُمَا الحَرفَان اللَّذانِ تَبَاعَدا مَخرجًا واختَلَفَا صِفَة، مِثل: "مِنْ خَيْرٍ"

أَقسَامُ المُتبَاعِدين: ثَلاثةُ أَقْسَام:

١-صَغِير: هُوَ أَن يَّكُون الحَرف الأَول سَاكِنًا، والثَّانِي مُتَحرِّكًا، كالتَّاءِ والعَينِ، مِثل: "تُلِيَتْ عَلَيْهِمُ"، وحكمُه: الإِظهَارُ.

٢-كَبِير: هُوَ أَن يَّتَحرَّك الحَرفَان، كالهَاءِ وَالمِيمِ، مِثل:" خِتَامُهُ مِسْك"، وحكمُه: الإِظهَارُ.

٣-مُطْلَق: هُوَ أَن يَّتَحرَّك الحَرفُ الأَوَّل، ويَسكُن الحَرفُ الثَّاني، كالهَاءِ والثَّاءِ، مِثل: "يَلْهَثْ"، وحكمُه: الإِظهَارُ.

قَالَ صَاحِبُ التُّحفَة:

إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالمَخَارِجِ اتَّفَقْ
حَرْفَانِ فَالْمِثْلاَنِ فِيهِمَا أَحَقْ
وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجاً تَقَارَبَا
وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا
مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا
فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا
بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنْ
أَوَّلُ كُلٍّ فَالصَّغِيرَ سَمِّيَنْ
أَوْ حُرِّكَ الْحَرْفَانِ فى كُلٍّ
فَقُلْ كُلٌّ كَبِيرٌ وافْهَمَنْهُ بِالْمُثُلْ.

المَد وَالقَصر

أولًا: تَعريفُ المَدِّ:

المدُّ لُغةً: الزِّيادة، قال تعالى: "وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ"[نواح:١٢] أي: يُزدكم.

اصطلاحًا: إطَالَةُ الصَّوتِ بِأحدِ حُروف المَد الثَّلاثَة: الألِف، والوَاو، واليَاء إلى أكثَرِ من حَرَكتَينِ لِوجُود سَبب مِن أَسبَابِ المَدِّ، وهُوَ الهَمز والسُّكُون.

ثَانِيًا: تَعريفُ القَصر:

القَصرُ لُغةً: الحَبسُ أو المَنع، قال تعالى:" حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ"[الرحمن: ٧٢]

اصطلاحًا:إثبَاتُ حَرف المَدِّ أو اللِّين مِن غَيرِ زِيادَة عَن حَرَكتَينِ أَو نُقْصَان.

حُرُوفُ المَدِّ وَشُرُوطهَا:

حُرُوفُ المَدِّ ثَلاثَة وَهِي: الأَلِف، وَالوَاو، واليَاء.

شروطُهَا:- الألف الساكنة المفتوح ما قبلها: {قَالَ}،{وَحَالَ} ،{ مَالَ}.

- الواو الساكنة المضموم ما قبلها: {يَقُولُ} ،{يَحُولُ} ،{وَأَقْبَلُوا}.

- الياء الساكنة المكسور ما قبلها{ قيل} ،{حِينَ}،{وَيُمِيتُ}.

وهي مجموعة بشروطها في كلمة {نُوحِيهَا} :{وَأُوتِينَا}،{أُوذِينَا}.

وَحَرفَا اللِّينِ هُمَا: الوَاوُ واليَاء السَّاكِنَتَانِ المَفتُوحُ مَا قَبلهُمَا، مِثل: "خَوْفٌ"،" ٱلْبَيْتَ".

وَسُمِّيَت حُرُوفُ المَدِّ بِهذَا الاسم؛ لامتِدادِ صَوتُهَا فِي لِينٍ وَعَدمِ كُلفَة، وَسُمِّيَت أيضًا:

-جَوفِيَّة؛ لِخُروجِها من الجَوفِ.

-هَوَائِيّة؛ لِقيَامِها بِهَواءِ الفَمّ.

-خَفِيّة؛ لِخَفَاءِ النّطقُ بِهَا فَهِيَ أخفَى الحُروف، وَأخفَاهُنَّ الأَلِفُ ثُمَّ اليَاء، ثُمَّ الوَاو.

قَالَ صَاحِبُ التُّحفَة:

حُـرُوفُـــهُ ثَـــلاَثَـةٌ فَعِـيـهَا ... فِي لَفْـظِ وَايٍ وَهْىَ فى نُوحِـيـهَا

وَالكَسْرُ قَبْـلَ الْيَا وَقَبْلَ الْواوِ ضَـمْ ... شَـرْطٌ وَفَـتْحٌ قَبْـلَ أَلْفٍ يُلْتَـزَمْ

وَاللِّـينُ مِنْـهَا الْيَا وَوَاوٌ سُـكِـنَا ... إِنِ انْفِـتَاحٌ قَبْـلَ كُـلٍّ أُعْـلِـنَا

أَقسَامُ المَدِّ

أولًا: المَدُّالأَصْلِي:

هُو الذِي لَا تَقُوم ذَاتُ الحَرف إلَّا بِه، وَلَا يَستَقِيمُ مَعنَى الكَلِمَة إلَّا بِه، وَلَا يَسبِق حَرفَه هَمزٌ أو يَلِيهِ هَمزٌ أو سُكُون أي: لا يَتوقَّف عَلى سَبَب، وَيكتَفِي فِيهِ بِوجودِ أَحد حُروف المَدِّ الثَّلاثَة بِشرُوطِهَا..

سُمِّي أَصليًّا؛ لِثُبوتِهِ عَلَى حَالَة وَاحِدَة وَهِيَ مَدّه حَرَكَتانِ فَقَط، وَلأَنَّ تَركِهِ يُخِلُّ بالمَعنَى تَمَامًا، وَلأنَّه أَصل لِجَمِيعِ المُدُود.

سُمِّي أيضًا طَبِيعيًّا؛ لأنَّ صَاحِب الطَّبِيعَة السَّلِيمَة لَا يَزِيدُه وَلَا يُنقِصه عَن حَرَكَتينِ.

سُمِّي أيضًا ذَاتِيًّا؛ لأنَّه لَا تَقُوم ذَاتُ الحَرف إلَّا بِه.

-حكمه: وَاجِب مَدّهُ بِمقدَارِ حَرَكَتينِ.

أَنوَاعُ المَدِّ الأَصْلِي: خَمسَةُ أَنوَاع.

١-مَد طَبِيعِي مُطلَق:

هُو مَالَم يَأتِ قَبلَهُ أَو بَعدَهُ هَمزٌ أو سُكُون، مِثلَ: "قَال"،" قِيلَ"، "يُوصِيكُمُ"، وَمِقدَار مَدِّهِ: حَرَكَتان.

٢-مَدٌّ عِوَض:

يَكُونُ عِوَضًا عَنِ التَّنوِينِ فِي الكَلِمَاتِ المُنوَّنة بِالفَتحِ فَقَط، مِثل:" خَبِيرًا"، "أَرْبَابًا"،" عَلِيمًا"؛ إلَّا أَن يَكُونَ تَاء تَأنِيث، مِثل:" جَنَّةً" نَقِف عَلَيهَا بالتَّسكِين فَتصِيرُ هَاءً.

«» سُمِّي عِوضًا؛ لِأَنَّه أَتَى عِوضًا عَن التَّنوِينِ بالأَلِف.

مِقدَارُ مَدِّه: حَرَكَتان.

٣-مَدٌّ طَبِيعِي حَرفِي:

هُو بَعضُ الحُروفِ التِي جَاءَت فِي فَوَاتِحِ بَعض السُّوَر، مِثل: الحَاءُ فِي "حمّ"، وَالهَاء واليَاء فِي"كٓهيعٓصٓ"، وَمِقدَار مَدِّهِ: حَرَكَتان.

حُروفُه: خَمسَةٌ مَجمُوعَة فِي:" حَي طَهُر".

-ضَابِطه:

١-أَن يَقَع فِي أَوَائِلِ السُّوَر.

٢-أَن يَكُون مِن حُروفِ "حَيٌّ طَهُر"

٣-أَن يَكُونَ حَرف المَدِّ أُحادِيًّا خطًّا، ثُنَائِيًا لَفظًا، مِثل "ح".

٤-مَدُّ التَّمكِين:

هُو أَن يَقَع بَعدَ اليَاء المَدِّية أو قَبلَها يَاء مِثلهَا، وَيَكُون فِي كَلمَة أو كَلِمَتَين.

حكمه: يَجب تَمكِين المَدِّ فِي الياءِ المَدِّية؛ لِكَي لَا تَذُوب فِي الثَّانِيَة، وَكَذلك مَع الوَاو.

صُوَرُ مَدِّ التَّمكِين: له ثلاث صُوَر.

١-أَن تَأتِي اليَاء الأُولى مُشَدَّدة، والثَّانِيَة مَدِّية سَاكِنة، مِثل: "حُيِّيتُم"،" الأُمِّيِّينَ".

٢-أَن تَأتِي يَاءَان أَو وَاوَان الأُول مَدّ سَاكِن، والثَّانِيَ مُتحَرِّك، مِثل: "فِي يَومٍ"،" ٱصْبِرُوا وَصَابِرُوا".

٣-أَن تَأتِي يَاءَان أَو وَاوَان الأُول مُتَحرِّك، والثَّانِي مَدّ سَاكِن، مِثل:"وَٱللَّهُ يُحيِ وَيُمِيتُ"، "يَلْوُونَ".

٥-مَدُّ الصِّلَة الصُّغرَى:

هُو حَرف مَدٍّ مَزِيدٍ يُرسَمُ بَعدَ هَاءِ الضَّمير المَضمُومة، أَو المَكسُورَة الدَّالة عَلَى المُفرَدِ المُذَكَّر الغَائِب، وَمِقدَار مَدِّهِ: حَرَكَتَانِ ، بِشَرط:

-أَن لَّا يَقَع بَعدَ الهَاءِ هَمز.

-أَن تَقعُ الهَاء بَينَ حَرفَينِ مُتَحرِّكَين.

-أَن تَكُون الهَاءُ مَضمُومَة أو مَكسُورَة.

-أَن تُوصَلُ بِمَا بَعدَها.

-رَسمُه: إِن وَقَعتِ الهَاءُ مَضمُومَة نَجِد وَاوًا صَغِيرة قَد رُسمَت تَحتَها تَدُل عَلَى أَن المَد مَضمُوم، وَإِن وَقَعتِ الهَاءُ مَكسُورَة نَجِد يَاءً صَغِيرة قَد رُسمَت تَحتَها تَدُل عَلَى أَن المَد مَكسُور، مِثلَ:"تَلَوتُهُ عَلَيكُم"،" يُعيدُهُ لِيَجزِيَ"، "يَرْضَهُ لَكُمْ".

«» وَيُستثْنَى مِن القَاعِدة" يَرْضَهُ لَكُمْ " فَلا صِلة فِيهَا رُغمَ تَوافُر الشُّرُوط؛ لأَسبَابٍ:

١-التَّواتر.

٢-سَبَب مَعنوِي؛ لأنَّ الشُّكرَ يَحتَاجُ إِلَى السُّرعَةِ.

٣-سَبَب لُغوِي؛ لأنَّ "يَرْضَهُ" فِعل مَجزُوم بِحذفِ الأَلِف السَّاكِنة، لِوُقُوعِهِ جَوَابُ الشَّرط.

أَمَّا "أَرْجِهْ وَأَخَاهُ"،" فَأَلْقِهْ إِلَيْهِم " سَكَّن حفص الهَاء فَلَا صِلَة فِيهَا.

وقولُه تعالى: "وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا" لَها مَد حَرَكَتينِ؛ لِتَواتُرِهَا، وسَبَب مَعنوِي؛ لِلتَّهوِيل مِن شِدَّةِ العَذَاب.

ثَانِيًا: المَدُّ الفَرعِيّ:

هُوَ مَاكَان بِسَببِ اجتِمَاع حَرفِ المَدِّ بِهَمزٍ أَو سُكُون، فَالهَمز سَبب لِثَلَاثَة أَنوَاع مِن أنواعِ المَدِّ الفَرعِيّ وهم "المتصل، المنفصل والصله الكبرى، البدل".

والسُّكُونُ سَبَبًا لِنَوعَينِ" اللازمُ بِأَنوَاعِهِ، العَارِضُ للسُّكُون".

أحكَامُ المَدِّ:

١-الوُجُوب، وَهُو للمَدِّ المُتَّصِل.

٢-اللُّزُوم، وَهُو للمَدِّ اللَّازم.

٣- الجَوَازُ، وَهُو للمَدِّ المُنفَصِل، وَالعَارِض للسُّكُونِ.

أَنوَاعُ المَدِّ الفَرعِيّ:

أَوَّلًا: مَاهُو بِسَببِ الهَمز:

١-المَدُّ المُتَّصِل "الوَاجِب":

هُوَ أَن يَقَع بَعدَ حَرفِ المَدِّ هَمزٌ مُتَّصِلٌ بِهِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَة، مِثل:"مَآءَ"،"نَآءَ"،"ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ"، "سُوٓءَ"، "تَفِيٓءَ".

وسُمِّيَ مُتَّصِلًا؛ لاتِّصَالِ الهَمزَة وَالمَد فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَة.

حُكمُه: مَدُّهُ أَربَع أَو خَمس حَرَكَات وُجُوبًا فِي الوَصلِ، أَمَّا إِذَا تَطَرَّفَت الهَمزَة فَيَجُوز مَدّه سِتّ حَرَكَات؛ لِأَنَّهُ أَصبَحَ مَد عَارِض للسُّكُون.

٢-المَدُّ المُنفَصِلِ" الجَائِز":

هُوَ أَن يَقَع حَرف المَدِّ فِي آخَرِ الكَلِمَة الأُولَى، وَالهَمزَة فِي أَوَّلِ الكَلِمَة الثَّانِيَة، وَشَرطٌ أَن تَكُونَ هَمزَةُ قَطعٍ لا وَصل، مِثل: "وَتُوبُوٓاْ إِلَى الله"،" بِمَآ أَوْحَيْنَآ"، "فِي أَنفُسِكُمْ".

وسُمِّي مُنفَصِلًا؛ لِانفِصَالِ الهَمزةِ عَن حَرفِ المَدّ، فَيَكُون كُل مِنهُمَا فِي كَلِمَةٍ.

حُكمُه: مَدُّهُ أَربَع أَو خَمس حَرَكَات جَوَازًا مِن طَرِيقِ" الشَّاطِبِيَّة"، وَيَجُوز قَصره-حَرَكَتينِ- مِن طَرِيقِ "طِيبَة النَّشر".

و لِلمَدِّ المُنفَصل حَالتَين" حَقِيقِيًّا، حُكمِيًّا"، فَالمَد الثَّابِت فِيه حَرف المَدِّ رسمًا، ولَفظًا هُو: الحَقِيقِي، مِثل " فِىٓ أَصْحَـٰبِ".

أَمَّا المَدُّ الثَّابِت فِيه حَرف المَدِّ لَفظًا دُونَ الرَّسم فَهُو: الحُكْمِيّ، مِثل: "يَـٰٓإِبْرَاهِمُ".

(٢-٢)-مَدُّ الصِّلَة الكُبرَى:

وَهُو يَقَع فِي هَاءِ الضَّمِير المُتَحَرِّكَة بالضَّمِّ أَو الكَسرِ، وَيَكُون الحَرف المُتَحَرِّك بَعدَها هَمزَة قَطْع، مِثل:" مَالَهُ أَخْلَدَهُ"، "بِهِ إِلَّا".

حُكمُه: يَتبَعُ حَكم المَدِّ المُنفَصِل، جَوَازُ المَدِّ أَربَعُ أو خَمس حَرَكَات.

٣-مَدُّ البَدلِ:

هُو أَن تَقَع الهَمزَة قَبلَ حَرفُ المَدِّ، وَلا يَكُون بَعدَهُ هَمزَةٌ أَو سُكُونٌ، مِثل "ءَامَنُوا"،"إِيمَـٰنًا"، "مُسْتَهْزِءُونَ".

وسُمِّيَ بَدلًا؛ لِأَنَّ الحَرفَ المُبدَل مِن جِنسِ حَرَكَة مَا قَبلَهُ، أي: الأَصلُ فِي المَدِّ أَنَّه هَمزَتَينِ الأُولَى مُتَحرِّكِة، والثَّانِيَة سَاكِنَة؛ فَأُبدِلَت الثَّانِيَة مدًّا مِن جِنسِ حَرَكَة الهَمزَة الأُولَى.

مِقدَارُ مَدِّهِ: حَرَكَتان وَصلًا وَوقفًا.

حَالَاتُ مَدِّ البَدل:

١-أَن يَكُون ثَابِتًا وَصلًا وَوقْفًا: وَذَلك عِندَمَا يَكُون أَوَّلُ الكَلِمَة، أَو وَسَطُهَا، مِثل:" ءَامَنَ"، "أَنبِئُونِى".

٢-أَن يَكُون ثَابِتًا وَصلًا لا وَقْفًا، مِثل:" مُسْتَهْزِءُونَ ".

٣-أَن يَكُون ثَابِتًا وَقْفًا لَا وصلًا؛ مِثل:" وَجَآءُوٓ".

٤-أَن يَكُون ثَابِتًا فِي الابتِدَاءِ لَا فِي الوَصلِ، مِثل: "ٱئْتُونِى".

ثَانِيًا: المَدُّ بِسَببِ السُّكُون:

أَوَّلًا: المَدُّ العَارِض للسُّكُون: وهو أقسَام:

١-العَارِض للسُّكُونِ المُطلَق:

هُوَ أَن يَقع السُّكُون العَارِض مِن أجلِ الوَقفِ بَعدَ حَرفِ المَدّ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَة.
حُكمُه: جَوازُ المَدِّ والقَصر" حَرَكَتَينِ، أَربَعة، سِتَّة"-حركتان: قَصر، أَربَع: تَوسُّط، سِتّ: اشبَاع-.

٢-اللِّينُ العَارِض للسُّكُون:

هُوَ أَن يَقع السُّكُون العَارِض مِن أَجلِ الوَقفِ بَعدَ حَرفِ اللِّين-الواو، والياء- فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَة.
حُكمُه: جَوازُ المَدِّ والقَصر كَما فِي المطلَق "حَرَكَتان، أربَعُ حَرَكَات، سِتّ حَرَكَات".

٣-المُتَّصِلُ العَارِض للسُّكُون:

هُوَ أَن يَقع الهَمز بَعدَ حَرفِ المَدِّ فِي آخَرِ كَلِمَة وَاحِدَة.
حُكمُه: وُجُوب المَدِّ أَربَع أَو خَمس أو سِتٌّ حَركَات بالسُّكُونِ المَحض.

٤-البَدَلُ العَارِض للسُّكُون:

هُوَ أَن يَقع السُّكُون العَارِض بَعدَ حَرفِ مَد مَسبُوق بِهَمزٍ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَة.
حُكمُه: جَوازُ المَدِّ والقَصر، بالتَّدلِّي-النُّزولُ فِي تَرتِيبِهَا-" ستٌّ، أو أَربَع، أو اثنَين" حَرَكَات مَع السُّكُونِ المَحض.

٥-العَارِضُ للسُّكُونِ وَهُو هَاء تَأنِيث:

هُوَ أَن يَقع السُّكُون العَارِض فِي هَاءِ تَأنِيث بَعدَ حَرفِ مَد فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَة، مِثل:" ٱلتَّوۡرَىٰةَ".
حُكمُه: جَوازُ المُدود الثَّلاثَة "القصر، التَّوسُّط، الإشبَاع"

٦-العَارِضُ للسُّكُونِ وَهُو هَاء ضَمِير:

هُوَ أَن يَقع السُّكُون العَارِض فِي هَاءِ ضَمِير بَعدَ حَرفِ مَدٍّ أو لِين فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَة، مِثل: "عَلَيۡهِ".
حُكمُه: جَوازُ المُدود الثَّلاثَة" القَصرُ، التَّوسُّط، الإشبَاعُ" مَعَ السُّكُون المَحض.

ثَانِيًا: المَدُّ اللَّازِم:

هُوَ أَن يَأتِي بَعدَ حَرفِ المَدِّ أو اللِّين سُكُون أَصلِيّ لَازِمٌ وَصلًا وَوقفًا، سَوَاءَ كَان فِي كَلِمَةٍ أو فِي حَرفٍ مِن حُروفِ أَوائِلُ السُّوَر.

حُكمُه: لُزومُ المَدِّ سِتُّ حَركَات، إِلَّا فِي حَرفِ العَينِ فِي أَوَّلِ سُورة مَريَم فَفيهِ قَولَان من الشَّاطبية: التَّوسُّط والإِشبَاعُ، والإِشبَاعُ هُوَ المُقَدّم.

وسُمِّيَ لَازِمًا؛ لِلزُومِ سَبَبه مَعَهُ، وَهُوَ السُّكُون وَصلًا وَوقفًا، وَلِزُومِ مَدّه سِتّ حَرَكَات لجَمِيعِ القُرَّاء.

أقسَامُ المَدِّ اللَّازِم:

١-المَدُّ اللَّازِم الكِلِمِيّ: وَلهُ قِسمَان:

أ) المَدُّ اللَّازِم الكِلِمِيّ المُثَقَّل:

هُوَ أَن يَقَع السُّكُون الأَصْلِي بَعدَ حَرفِ المَدِّ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَة، بِشَرطِ أَن يَكُون السُّكُون مُشَدَّدًا، مِثل: "ٱلضَّآلِّين"، "ٱلصَّآخَّةُ"، "ٱلطَّآمَّةُ".

وسُمِّيَ كِلِميًّا مُثقَّلا؛ لِوقُوعِ السُّكُون الأَصْلِي بَعدَ حَرفِ المَدِّ فِي كَلِمَةٍ، ومُثَقَّلًا؛ لوُجُودِ التَّشدِيد بالحَرفِ.

ب) المَدُّ اللَّازِم الكِلِمِيّ المُخَفَّف:

هُوَ أَن يَقَع السُّكُون الأَصْلِي بَعدَ حَرفِ المَدِّ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَة بِشَرطِ أَن يَكُون الحَرف سَاكِن غَير مُشَدَّد، وَرَدَ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَة فِي القُرآنِ كَاملًا، مُكرَّرة مَرَّتَين فِي سورةِ يُونُس، وهِي "ءَآلْـَٰٔنَ".

وسُمِّيَ كِلِميًّا مُخَفَّفًا؛ لِوقُوعِ حَرف المَدِّ والحَرف السَّاكِن الأَصْلِي فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَة، والسَّاكِنُ خَاليًا مِن التَّشدِيد.

٢-المَدُّ اللَّازِم الحَرفِيُّ:

هُوَ أَن يَقَع بَعدَ حَرفِ المَدِّ أو اللِّين سُكُون أَصلِي فِي حَرفٍ مِن الحُروفِ الهِجَائِيَّة الَواقِعَة فِي أَوائِلِ السُّور، وَلهَذا سُمِّيَ حَرفِيًّا.

شُروطُ وَضَوابِط المَدّ اللَّازِم الحَرفِيّ:

١-أَن يَقَع فِي أَوائِلِ السُّور.
٢-أَن يَكُون وَسط الحَرف حَرفُ مَدٍّ أو لِين.
٣-أَن يَكُون حَرفُ المَدِّ أُحَادِيًّا خَطًّا، ثُلَاثِيًّا لَفظًا، مِثل" قَ" تُكتَب حرفًا واحدًا، وتُنطَق "قَاف" ثَلاثَةُ أحرُف.
٤-أَن يَكُون حَرفًا مِن حُروفِ كَلمَات "كَم عَسَل نَقَص"، أو" نَقصَ عَسَلُكُم"، أو"سَنقص عِلمك".

أَقسَامُ المَدِّ اللَّازِم الحَرفِيّ:

أ) المَدُّ اللَّازِم الحَرفِيّ المُثَقَّل:

هُوَ أَن يَقَع السُّكُون الأَصْلِي بَعدَ حَرفِ المَدِّ أو اللِّين، وَتَقْتَضِي الأَحكَامُ إِدغَامه فِيمَا بَعدَهُ، مِثل:" الَمّ" اللَّامُ تُدغَم فِي المِيم، وكَذلِك "طسَمّ" السِّينُ تُدغَم فِي المِيم؛ لِأَنَّ حرف السِّين مُكَوَّن مِن ثَلاثَة أحرُف، وَسطُهَا حَرفُ مد، وآخِرهَا نُون سَاكِنَة، وحَرفُ المِيم مُكَوَّن مِن ثَلاثَة أحرُف كَذلِك ووسطُه حَرفُ مَد، وأَوَّلَهُ مِيم مُتحرِّكَة، فَتُدغم النُون السَّاكِنة الوَاقِعة فِي آخَرِ السِّين، مَع المِيم المُتحرِّكة في أوِّل المِيم بِغُنة حَرَكَتين.
وسُمِّيَ مُثقَّلا؛ لِكَونِ السَّاكِن مُشَدَّدًا بِسَببِ الإِدغَام.

ب) المَدِّ اللَّازِم الحَرفِيّ المُخَفَّف:

هُوَ أَن يَقَع السُّكُون الأَصْلِي بَعدَ حَرفِ المَدِّ أو اللِّين وَتَقْتَضِي الأَحكَامُ إظهَارُه عَمَّا بَعدَهُ، مثل: "صّ" تُنطَق «صاد» تَظهَرُ للحَرفِ الذِي يَلِيهَا، وأيضًا "قّ".
وسُمِّيَ مُخفَّفًا؛ لِكَونِ السُّكُون الأَصْلِي غَيرُ مُشَدَّد، أي: غيرُ مُدغَم.

مَرَاتِبُ المَدِّ: ١-المَدُّ اللَّازِم.
٢-المَدُّ المُتَّصِل.
٣-المَدُّ العَارِض للسُّكُون.
٤-المَدُّ المُنفَصِلِ.
٥-المَدُّ البَدَل.

قَال صَاحِبُ التُّحفَة:

وَالمَـدُّ أَصْلِـيٌّ وَ فَـرْعِـيٌّ لَـهُ
وَسَـمِّ أَوَّلاً طَبِيـعِـيّاً وَهُـو
مَـالاَ تَوَقُّـفٌ لَـهُ عَـلـى سَـبَبْ
وَلابِـدُونِهِ الْحُروفُ تُجْـتَـلَـبْ
بلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُـكُونْ
جَا بَعْـدَ مَـدٍّ فَالطَّبِـيعِيَّ يَكُـونْ
وَالآخَرُ الْفَرْعِـيُّ مَوْقُـوفٌ عَلـى
سَـبَبْ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْـجَـلاً
حُـرُوفُـهُ ثَـلاَثَـةٌ فَعِـيـهَا
في لَفْـظِ وَايٍ وَهْىَ فى نُوحِـيـهَا
وَالكَسْرُ قَبْـلَ الْيَا وَقَبْلَ الْواوِ ضَـمْ
شَـرْطٌ وَفَـتْحٌ قَبْـلَ أَلْفٍ يُلْتَـزَمْ
وَاللِّـينُ مِنْـهَا الْيَا وَوَاوٌ سُـكِـنَا
إِنِ انْفِـتَاحٌ قَبْـلَ كُـلٍّ أُعْـلِـنَا

لِلْمَـــدِّ أَحْـكَـامٌ ثَـلاَثَـةٌ تَـدُومْ
وَهْـيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّـزُومْ
فَـوَاجِبٌ إِنْ جَـاءَ هَمْـزٌ بَعْدَ مَـدْ
فِـي كِلْمَـــةٍ وَذَا بِمُتَّصْـــلْ يُعَـدْ
وَجَـائِـزٌ مَـدٌ وَقَصْـرٌ إِنْ فُصِـل
كُـلٌّ بِكِلْمَـــةٍ وَهَذَا المُـنْفَصِـــلْ
وَمِثْـلُ ذَا إِنْ عَـرَضَ السُّـكُـونُ
وَقْـفَاً كَتَعْـلَـمُـونَ نَسْـتَعِـــينُ
أَوْ قُـدِّمَ الْهَمْـزُ عَـلَـى المَـدِّ وَذَا
بَـدَلْ كَـآمَـنُوا وَإِيَـماناً خُـــذَا
وَلاَزِمٌ إِنِ السُّـكُـونُ أُصِّـــــلاَ
وَصْلاً وَوَقْـفاً بَعْـدَ مَـدٍّ طُـــوِّلاَ
أَقْسَـــامُ لاَزِمٍ لَـدَيْهِمْ أَرْبَـعَـةْ
وَتِـلْكَ كِـلْمِـيٌّ وَحَرْفِـيٌّ مَعَـــهْ
كِـلاَهُـمَا مُـخَـفَّـفٌ مُـثَـقَّـلُ
فَـهَـــذِهِ أَرْبَـعَـةٌ تُـفَصَّـــلُ
فَـــــإِنْ بِـكِلْمَـةٍ سُـكُونٌ اجْـتَمَـعْ
مَـعْ حَرْفِ مَـدٍّ فَهْـــوَ كِلْمِـيٌّ وَقَـعْ
أَوْ فِـي ثُـلاَثِـيِّ الْحُروفِ وُجِـدَا
وَالْمَـدُّ وَسْـطُـــهُ فَحَـرْفِـــيٌّ بَـدَا
كِـلاَهُـمَا مُثَـــقَّـلٌ إِنْ أُدْغِـمَـــا
مُخَفَفٌ كُـلُّ إِذَا لَـمْ يُـدْغَـمَـــــا

وَالـلاَّزِمُ الْحَـرْفِـيُّ أَوَّلَ السُّـــوَرْ
وُجُـودُهُ وَفِـي ثَمَـانٍ انحَصَـــرْ
يَـجْمَعُـهَا حُـرُوفُ كَمْ عَسَلْ نَقَصْ
وَعَيْنُ ذُو وَجْهَـيْـنِ والطُّولُ أَخَـصْ
وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثُّلاَثِي لاَ أَلِـفْ
فَـمَـدُّهُ مَـــدٌّ طَبِيـعِـيٌّ أُلِـــفْ
وَذَاكَ أَيْضـاً فِـي فَـوَاتِحِ السُّـوَرْ
فِي لَفْظِ حَيٌّ طَـاهِرٌ قَـدِ انْحَصَـرْ
وَيَجْمَـعُ الْفَوَاتِـحَ الأَرْبَـعْ عَشَـرْ
صِلْهُ سُحَيْراً مَنْ قَطَعْكَ ذَا اشْـتَهَرْ

المَدُّ

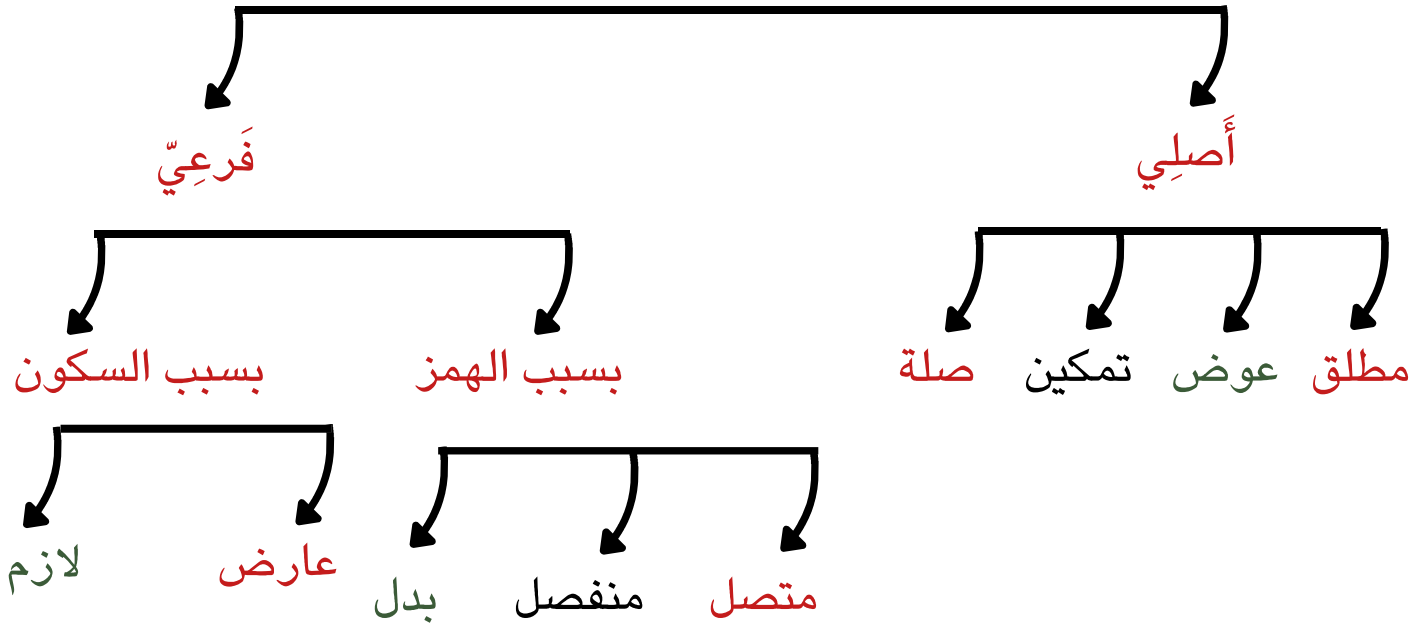

الأصلي: حَركَتان وجُوبًا.

المُتَّصِل: أربعُ أو خمس حركات وُجُوبًا.

المُنفَصِل: أربع أو خمس حركات جوازًا.

البدل: حَركَتان جوازًا.

العارض للسُّكُون: اثنين أو أربع أو ست حركات جوازًا.

اللازم بأنواعه: ستٌّ حركات لزومًا.

المُنَاقَشة

١-اذكر المَبادِئ العَشر لعلمِ التَّجويد بإيجاز؟

٢-مَاهِي أَوجُه الابتِدَاء بأولِ السّور؟

٣-عَرِّف الاستِعَاذة والبَسمَلة؟

٤-مَاهي حالاتُ الاستِعَاذة؟

٥-عَرِّ النُّون السَّاكنة والتَّنوين؟

٦-مَيِّز بَين النُّونِ السَّاكِنةِ والتَّنوين؟

٧- حُكم للنُّونِ السَّاكِنةِ والتَّنوين؟

٨- يُمكِن أَن يَأتِي التَّنوين مُتوسِّطًا؟

٩-عَرِّف الإظهَارِ لُغَةً وشَرعًا؟

١٠-مَاهِي أَحرُف الإظهَار؟

١١-كَم عدد حُروف الإظهَار؟

١٢-عَرِّف الإدغَام لُغَةً وشَرعًا؟

١٣-مَاهِي أقسَامُ الإدغَام؟

١٤-عَرِّف الإدغَام بغنَّة؟

١٥-مَاهِي أَحرُف الإدغَام؟

١٦-مَاهِي أَحرُف الإدغَام بغنَّة؟

١٧-عَرِّف الإدغَام بِغَيرِ غُنَّة؟

١٨-مَاهِي أَحرُف الإدغَام بِغَيرِ غُنَّة؟

١٩-مَيِّز بَين الإدغَام بغنَّة وبغيرِ غُنَّة؟

٢٠-مَا الأصلُ فِي الحَرفِ المُشدّد؟

٢١-مَاهو الإدغَام النَّاقص؟ ولم سُمِّيَ ناقِصًا؟
٢٢-عَرِّف الإقلابُ لُغَةً وشَرعًا؟
٢٣-ماهو حَرفُ الإقلاب؟
٢٤-ما يُرَاعى عندَ الإقلاب؟
٢٥-عَرِّف الإِخفَاءُ لُغَةً وشَرعًا؟
٢٦-كَم عدد أحرُف الإخفَاء؟
٢٧-اذكر حُروف الإخفَاء؟
٢٨-مَاحُكم المِيم والنُّونِ المُشدَّدتين؟
٢٩-عَرِّف الغُنّة لُغَةً وشَرعًا؟
٣٠-اذكر أماكن وجود الغنة؟
٣١-مَاهِي مَرَاتِبُ الغُنّ؟
٣١-عَرِّف المِيم السَّاكِنة؟
٣٢-ما أحكام الميم السَّاكِنة؟
٣٣-عَرِّف الإِخفَاءُ الشَّفوي، واذكر حرفه؟
٣٤-لمَ سمِّي إخفاءً شفويًّا؟
٣٥-عَرِّف الإِدغَام المِثلَين صَغير، واذكر حرفه؟
٣٦-لمَ سمِّي إدغَامًا مِثلَين صَغير؟
٣٧-عَرِّف الإظهَار الشَّفوي، واذكر حُروفه؟
٣٨-كَم نَوع للَّامات السَّاكِنة؟
٣٩-عَرِّف لام التَّعريف؟
٤٠-مَاهِي أقسَامُ لام التَّعريف تفصيلًا؟

٤١-عَرِّف لام الاسم، واذكر حكمها؟

٤٢-عَرِّف لام الحَرف، واذكر حكمها؟

٤٣-عَرِّف لام الفِعل، واذكر حكمها؟

٤٤-عَرِّف لام الأمر، واذكر حكمها؟

٤٥-عَرِّف الحرفان المُتمَاثِلين، مع ذكر الأقسام؟

٤٦-عَرِّف الحرفان المُتقَاربَينِ، مع ذكر الأقسام؟

٤٧-عَرِّف الحرفانِ المُتجانِسَينِ، مع ذكر الأقسام؟

٤٨-عَرِّف الحرفانِ المُتبَاعِدَين، مع ذكر الأقسام؟

٤٩- عَرِّف المَدِّ والقَصر؟

٥٠-مَاهِي حُروف المَدِّ وشُرُوطها؟

٥١-مَاهِي أَحرُف اللِّين؟

٥٢-مَا هُو المد الأصلِي، ومَا هِي أنواعه؟

٥٣-عَرِّف المَد "الطَّبيعي المُطلق، العِوَض، التَّمكين، الطَّبيعي الحَرفِي، الصِّلة الصُّغرى"؟

٥٤-مَا هُو ضَابط المَد الحَرفِي الطَّبيعي؟

٥٥-عَرِّف المَدُّ الفَرعِيّ، واذكر أسبَابه؟

٥٦-اذكر أَحكَام المَدِّ مُختصِرة مَع تَصنِيفَهم؟

٥٧-كَم مَدٌّ فرعِي بِسبَب الهَمز، مع تَمييزهم؟

٥٨-عَرِّف المَدّ المُتَّصِل، واذكر حكمه، ومِقدَار مَدِّه؟

٥٩-عَرِّف المَدّ المُنفَصِل، واذكر حُكمُه، ومِقدَار مَدِّه؟

٦٠-مَا هُو مَدّ الصلة الكُبرى؟

٦١-عَرِّف مَدّ البَدَلِ، واذكر حُكمُه، ومِقدَار مَدِّه؟

٦٢-مَاهِي المُدُود الفَرعِيّة بِسَببِ السُّكُون؟

٦٣-عَرِّف المَدِّ العَارِض للسُّكُونِ، مع ذكر أقسامه؟

٦٤-عَرِّف المَدّ اللَّازِم؟

٦٥-مَا هِي أقسَامُ المَدِّ اللَّازِم؟

٦٦-عَرِّف المَدِّ اللَّازِم الكِلِمِيّ، واذكر أقسَامه إيجَازًا؟

٦٧-عَرِّف المَدِّ اللَّازِم الحَرفِيُّ، واذكر أقسَامه إيجَازًا؟

٦٨-مَا هِي مَرَاتِب المُدود؟

٦٩-بَيِّن الحُكم فِي الكَلمَات الآتية، مُسمِّيًا إياهَا:

مِن نَّبَإِ	مِن أَجلِ	سَمِيعٌ بَصِير	عَلِيمٌ حَكِيمٌ
عَلَيْهِم بِمَا	وَنَفْسٍ وَمَا	وَمِمَّا رَزَقْنَـٰهُمْ	نَارًا ذَاتَ
مَن يَعْمَل	مَن زَكَّاهَا	مِنْ خَيرٍ	عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ
بَصِيرٌ خَبِيرٌ	انبَعَثَ	رُكَامًا فَتَرَى	وَلَتَعْلُنَّ
أَنبِئُونِى	عَلَيْهِمْ نَارٌ	أَن يَحِيفَ	وَجَادِلْهُم بِٱلَّتِي
إِنَّمَا	وَلَا أَنتُمْ	رِجَالٌ لَّا	عَن سَبِيلِهِ
مِن شَرِّ	ٱلنَّاسَ	بَحْرٍ لُّجِّيٍّ	حَنِيفًا وَمَا

٧٠-اذكُر أَنواع المُدود فِي الكَلمَاتِ الآتِية، مُبينًا مِقدَارُ حركَاتِها:

يَقُولُ	طه	المَالُ	رَبِّهِ أَحَدًا
جَاءَهُ	قَالَ	طسَمَ	الَمر
آمَنُوٓاْ	زَكَرِيَّآ إِذْ	يَتَّقُونَ	ءَآلْـئـٰنَ
نَسْتَعِينُ	حمَ	إِسْرَائِيلَ	دَابَّةٍ
السَّمَاءِ	عِلِّيِّينَ	مَآ أَنتَ	بَصِيرًا
كَانُوٓاْ	أَمْثَالُكُمْ	أُوْتِيتَ	السُّوٓءُ
بِٱلْمُهْتَدِينَ	قُرَيْشٍ	مَنقُوصٍ	عَسَقَ
ءَاتَيْنَا	خَـٰلِدِينَ	شُهَدَآءُ	نَوْمٌ
مَاءً	قُرُوٓءٍ	قٓ	لَهُ قَلْبٌ
كٓهيعٓصٓ	عَلِيمًا	ٱلصَّآخَّةُ	أَفْوَاجًا

الخَاتِمة

أَختِمُ مَسيرتنا بالحَمدِ لله المُتَفضِّل عَلينَا، الوَاهِب، المُنعِم. اسأل الله أن يَقبَلهُ، ويَجْعَلَه خالصًا لوجْهِه الكَريم، ولَا يَجْعَل لأحَدٍ شيء فيه، كما أسأله الإنتِفَاع به، وأَن يَمُن عَلَى كُلّ مَن يَقرَأهُ الفِهم الصّحِيح.

وَما أنَا إِلَّا بَشرٌ أُصِيب وأُخطِئ؛ فَإن أَصَبتُ فَمِن الله، وَإِن أَخطَأتُ فَمن نَفسِي.

وآخِرًا الله أسأل أن يَرزُقنَا الإخلاص والمُتابعة، والهداية، والثّبات عَلَى الحَقّ، والعَزِيمَة على الأَمر، وأن يُفَرِّجَ كَرب المَكرُوبينَ وهَمَّهم، ويَنصر عِبَاده.

وَيُخزي أعدَاءَه، وَيُثَبّت الأَقْدَام ولا يُزِلّها، وأن يَفكّ بالعِز أَسْرَانَا، وأسرَى مَشَايِخِنا، وَعُلَمائِنا، وشَبَابِنَا، وفَتيَاتِنَا، إخوَانِنَا، وأَخَواتِنَا، وأن لَا يُحَمّلنا مَالَا طَاقَةَ لَنا به، وَيَعفُ عنّا، وَيَغفِر لَنَا، وَيَرحمْنَا، وأن لَا يَقْبَضنَا إلّا عَلَى حَالٍ يُحِبُّه، ويَرضَاه، ويجعَلَنا وَقَّافِينَ للَّه وَرَسُولِه؛ إنّه وَليُّ ذَلِكَ والقَادِر عَلَيه، وصَلَّى الله عَلَى نَبِيّنا مُحَمّد وعَلَى آلِه وَصَحبِه وسَلَّم تسليمًا كثيرًا.

وَكتَبته/

م/حَبِيبَة أَحمَد مَهدِي.

حُرر ليلة الأربعاء 8ربيع الأول1446هـ/11سبتمبر 2024م.

المَصَادرُ والمَراجِع

كلام رب العزة جل جلاله القرآن الكريم.		
	بداية المريد في فن التجويد	للشيخ/سيد أبو شادي.
	فتح رب البرية	للشيخ/سيد أبو شادي.
	القاعدة النورانية بتجويد تيسير الرحمن	د/سعاد عبد الحميد.
	بغية الطالبين	للشيخ/حسن عبد النبي.
	أحكام ترتيل القرآن	للشيخ /مصطفى الجندي.
	تحفة الأطفال والغلمان	للعلامة/سليمان الجمزوري.
	بطاقات التجويد	للشيخ/أبو عامر علي بن محمود تقي.
	المقدمة الجزرية	للعلامة/محمد ابن الجَزري.
	السلسبيل الشافي	نظم/ عثمان بن سليمان مراد.

الفهرس

-تقديم.	٢
-مقدمة.	٣
١-مبادئ علم التجويد.	٤
٢-اللحن وأقسامه.	٦
٣-أوجه الابتداء من أول السور.	٧
٥-أوجه القراءة مابين السورتين.	٧
٦-النون الساكنة والتنوين.	٩
٧-أحكام النون الساكنة والتنوين.	١٠
٨-النون والميم المشددتين.	١٧
٩-الغنة.	١٨
١٠-أحكام الميم الساكنة.	١٩
١١-اللامات السواكن.	٢٢
١٢-المثلان والمتقاربان والمتجانسان والمتباعدان.	٢٤
١٣-المد والقصر.	٢٧
١٤-أقسام المد.	٢٨
١٥-أنواع المد الأصلي.	٢٨
١٦-أنواع المد الفرعي.	٣٠
١٧-المد الفرعي بسبب الهمز.	٣٠
١٨-المد الفرعي بسبب السكون.	٣٢
١٩-أقسام المد اللازم.	٣٣
٢٠-المناقشة.	٣٩
٢١-الخاتمة.	٤٤
٢٢-المصادر والمراجع.	٤٥
٢٣-الفهرس.	٤٦

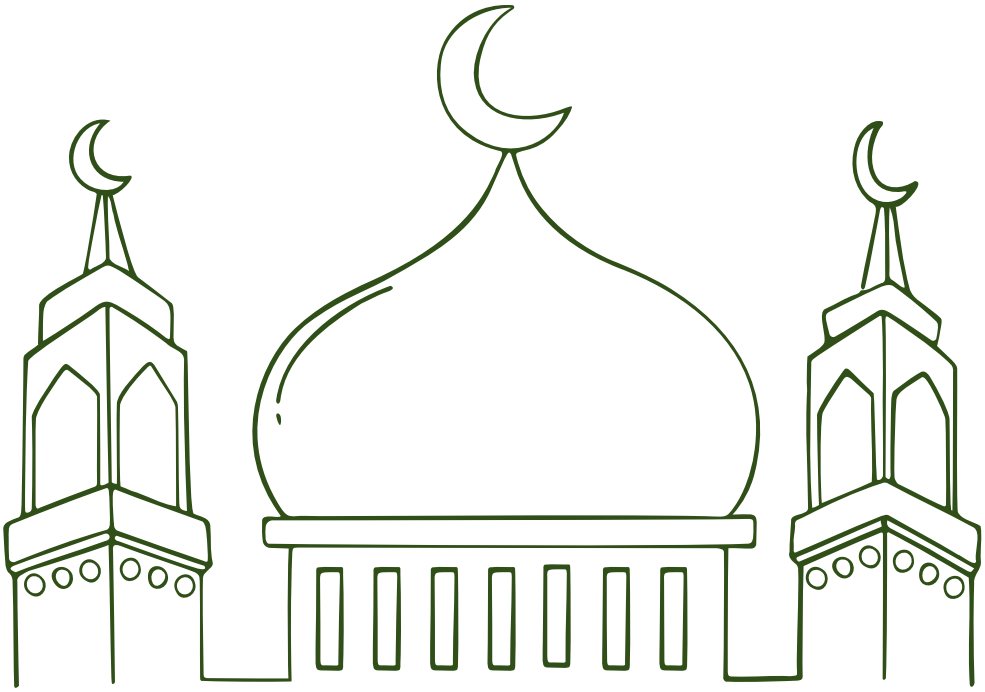

وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا